

# المحاضرة الاولى

## مقدمة التربية الخاصة

أ. د فضيلة عرفات محمد

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية

# مقدمة في التربية الخاصة

## مفهوم التربية :

ال التربية لغة اسم مشتق من الرب كما يرتبط مفهوم التربية بالزيادة والنمو للتربية دور مهم في حياة المجتمعات والشعوب، فهي عماد التطور والبناء والازدهار، وهي وسيلة أساسية من وسائل البقاء والاستمرار، كما أنها ضرورة اجتماعية تهدف لتلبية احتياجات المجتمع والاهتمام بها . يعرف ايضا: هي مجموعة القيم الأخلاقية المستمدّة من القواعد الدينية، والعادات الاجتماعية، والتي تساهُم في توجيه سلوك الأفراد داخل مجتمعهم،

وتعرف أيضاً، بأنها: المؤثرات التي تؤثر على الأفراد، ضمن البيئة التي يتواجدون فيها، وتقسم إلى العائلة، والمحيط الخارجي.

التربية الخاصة من المواضيع التي لاقت اهتماماً كبيراً في بداية القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر حيث تم الاهتمام بهم والعمل على رعايتهم وتوفير البرامج التربوية لهم والتشريعات التي تحفظ حقوقهم بعكس العقود الماضية حيث كان التعامل معهم يتم بالقسوة عند بعض المجتمعات . ومع ظهور الديانات السماوية التي طالبت بمعاملة هؤلاء معاملة إنسانية تحترم خصائص هذه الفئات وتحضر على معاملتهم معاملة حسنة و أكدت على عدم الإساءة لهم خاصة ديننا الحنيف الذي جاء بمبادئ المساواة بين الناس وأنه لا فرق بين انسان واخر الا بالتقوى وان لا يطلب من الانسان القيام بشيء لا يستطيع القيام به . ظهر الكثير من العلماء والمصلحين والذين اثبتوا ان كثيرا من الاعاقات يمكن التخفيف من اعراضها وتنمية قدرات افرادها والوقاية منها كما يمكن مساعدة المعاقين للاندماج في الحياة الطبيعية مع الافراد العاديين في المجتمع . مرت رعاية أو تربية الأشخاص غير العاديين او المعاقين بأربعة مراحل عبر الأزمنة التاريخية المختلفة :

**أولاً: مرحلة الرفض والعزل.**      **ثانياً:** مرحلة الملاجيء أو الرعاية المؤسسية.  
**ثالثاً: مرحلة التحرر الذاتي أو التأهيل والتدريب.**      **رابعاً:** مرحلة التكامل والاندماج.

# مفهوم التربية الخاصة Special Education

## يقصد بال التربية الخاصة :

بأنها مجموعة البرامج التربوية ، والخطط، والاستراتيجيات المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الفردية الخاصة بالأطفال غير العاديين، وتشتمل على طرائق التدريس، الأدوات، التجهيزات والمعدات الخاصة، بالإضافة إلى الخدمات المساعدة.

ويكون الهدف من هذه البرامج مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذاتهم ومساعدتهم في التكيف .

## تعريف منظمة اليونسكو :

التربية الخاصة بأنها التربية التي تكون داخل صفوف خاصة ومجموعات ومؤسسات خاصة لأطفال يمثلون حالات استثنائية .

او هي مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين وذلك مكن اجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذاتهم ومساعدتهم في التكيف .

## - مفهوم الأطفال غير العاديين Exceptional Children

هم أولئك الأطفال الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن أقرانهم العاديين في جانب أو أكثر من الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية، ويطلب ذلك الانحراف رعاية وعناية خاصة من خلال تقديم الخدمات المختلفة التي تتناسب مع ذلك الانحراف ونوعه. ويشمل هذا المفهوم كافة فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك الموهوبين والمتوفقين

س / لماذا يطلق العلماء على هؤلاء مفهوم الفئات الخاصة ؟

ج / لأنها أكثر الفئات احتياجا للرعاية والعناية حيث يمثلون طاقة معطلة جزئياً مما يؤدي إلى مشكلات في المجتمع كما يشعرون بالتعاسة والدونية وعدم القدرة على التكيف

## **الاعاقة :**

هي الاصابة بواحدة او اكثرب من الاعاقات الاتية ( الاعاقة السمعية او البصرية او العقلية او الحركة الجسمية صعوبات التعلم اضطرابات النطق والكلام ااضطرابات الانفعالية والسلوكية او الاعاقات المتعددة والتوحد ..... التي تتطلب رعاية خاصة .

## **الوقاية :**

هي مجموعة من الاجراءات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والتي تهدف الى منع الاصابة بالإعاقة او الحد منها واكتشفها في وقت مبكر والتقليل من الاثار المترتبة عليها .

## **مفهوم الرعاية :**

هي خدمات الرعاية الشاملة التي تقدم لكل معوق بحاجة الى الرعاية بحكم حالته الصحية ودرجة اعاقته او بحكم وضعه الاجتماعي

## **مفهوم التأهيل :**

عملية منسقة لتوظيف الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية لمساعدة المعاقد في تحقيق اقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية بهدف تمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية فضلا عن تنمية قدراته للاعتماد على نفسه وجعله عضوا منتجا في المجتمع ما امكن ذلك

# فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

## Special Needs Children

- 1- ذوي الإعاقة العقلية Gifted & Talented . 2- المهووبون والمتتفوقون Mentally Retarded
- 3- ذوي صعوبات التعلم Hearing Impaired . 4- ذوي الإعاقة السمعية Learning Disabilities
- 5- ذوي الإعاقة البصرية Communication Disorders Visually Impaired . 6- ذوي اضطرابات التواصل Physically & Health Impaired
- 7- ذوي الإعاقات الجسمية (الحركية) والصحية Emotional & Behavioral Impairment . 8- ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية
- 9- التوحد Autism 10- متعددو العوق Multiple Impairments

### أهداف التربية الخاصة :

- 1- التعرف إلى فئة الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- 2- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة ومنها برامج الوقاية من أجل العمل على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق هذه البرامج.
- 3- إعداد طرائق التعليم والتدريس الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة ، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطط التربوية الفردية.
- 4- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة والعمل على مراعاة الفروق الفردية بينهم
- 5- إعداد وسائل البحث العلمي الحديثة من أجل الاستفادة من قدرات فئات التربية الخاصة ومنها فئة المهووبين واكتشافها وتوجيهها وتوفير الفرص المناسبة لهم جميرا حتى يستطيعوا المساعدة في تطور المجتمع
- 6- تحقيق الكفاءة الاجتماعية يتم تدريب الطفل المعاق على بعض المهارات الازمة حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه خاصة ما يتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعية والمهنية والثقافية . فضلا عن تحقيق الكفاءة الشخصية بالاعتماد على نفسه واتقان المهارات الازمة في الاتصال والتعامل مع الآخرين
- 7- نشر الوعي بين أبناء المجتمع بالإعاقات وأنواعها، ومجالاتها، ومسبياتها، وطرق التغلب عليها أو الحد من آثارها السلبية.
- 8- تهيئة المدارس لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بما يتطلب ذلك من إجراء التعديلات البيئية الضرورية.
- 9- تعديل الاتجاهات التربوية الخاطئة لأسر الأطفال المعاقين والأفراد المحيطين بهم

# آثار الاعاقة على الفرد والاسرة والمجتمع

## آثار تتصل بالفرد المعوق :

تؤثر الاعاقة في الفرد المعوق فتجعله معطلا في جانب من جوانب شخصيته وذلك تبعا لنوع الاعاقة وموضع وحجم الاعاقة غالبا ما تؤثر في التكيف الاجتماعي والمدرسي والاسري عندما يجد الفرد نفسه على غير ما هو مألف وعادي وتقبل الفرد من قبل اسرته ومجتمعه له دوره الكبير في بناء نفسية المعاق بدعمها ماديا ومعنويا او بإحباطها الا ان المعاق انسان امتحنه الله بنقص او عجز كل حسب ما وبه الله وكل انسان معرض لأن يكون معاقا

## آثار تتصل بأسرة المعوق :

ان وجود طفل معوق لدى الاسرة يحملها اعباء مختلفة ومشاعر معقدة من الالم والنقص وشعور الذنب والاكتئاب ولوم الذات ، وتخالف هذه المشاعر باختلاف نوع وحجم الاعاقة ووعي الاسرة وثقافتها وقد تقع الاعباء في الجانب الاقتصادي لما يتطلب من نفقات علاجية وقد يتلزم بعض انواع الاعاقة ان يتفرغ احد افراد الاسرة للرعاية والمتابعة وقد تحدث خلافات اسرية بين الزوجين وبين افراد الاسرة.

## آثار تتصل بالمجتمع :

تعكس الاعاقة على البنية الاجتماعية للمجتمع على شكل تعطيل في القوة العاملة وعلى شكل نفقات اضافية تستلزمها فئات الاعاقة من خدمات تربوية واجتماعية ومؤسسات تعليمية ومهنية خاصة والوسائل المعينة والاجهزة التعويضية واعداد المربين المتخصصين في التربية والتأهيل بأنواعه المختلفة

# **أنماط التنظيم الهرمي لبرامج التربية الخاصة**

## **1- مراكز الاقامة الكاملة :**

في هذه المراكز يتم عزل المعاق وتقدم هذه المراكز الخدمات الايوائية والصحية والاجتماعية والتربوية كما يسمح لأولياء امور هؤلاء الطلاب بزيارة ابنائهم في المناسبات وظهرت هذه المراكز بعد الحرب العالمية الاولى وقد وجدت لأبعاد المعوقين عن المجتمع من اجل اتقاء شرورهم او لرغبة الآباء في ابعاد هؤلاء حرجا من المجتمع وتم توجيهه الكثير من النقد الى هذه المراكز اهمها عدم توفير الخدمات الصحية والتربوية المناسبة لهم

## **2- مراكز التربية الخاصة النهارية :**

انشئت هذه المراكز نتيجة للنقد الشديد الذي وجه لمراكز الاقامة الدائمة وفي هذه المراكز يقدم للأطفال خدمات تربوية واجتماعية خلال النهار من الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر ثم يعود هؤلاء إلى منازلهم لقضاء باقي الوقت مع أسرهم اي في نفس الجو الطبيعي للطفل . الانتقادات التي وجهت لهذه المراكز : صعوبة توفير المكان المناسب لإقامة المراكز النهارية ، قلة عدد الأخصائيين في مجال التربية الخاصة ، صعوبة المواصلات ، لذلك ظهرت فكرة المدرس المساعد مهمته مساعدة معلم هؤلاء الطلبة لحل مشاكلهم وكيفية التعامل معهم

## **3 – الصنوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية :**

ظهرت هذه الصنوف نتيجة لانتقادات التي وجهت إلى مراكز التربية الخاصة النهارية ونتيجة لتغير الاتجاهات العامة نحو المعوقين من السلبية إلى الإيجابية ويكون هذا النوع من الصنوف خاصة للأطفال المعوقين ملحقة بالمدارس العادية وغالبا ما يكون عدد الأطفال في الصف الخاص قليلا لا يتجاوز عشرة طلاب يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية في صنوفهم الخاصة من قبل مدرس التربية الخاصة وكذلك يتلقون برامج تعليمية مشتركة في الصنوف العادية وفي نفس المدرسة مع زملائهم العاديين . يساعد هذا النوع من البرامج على زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال العاديين والمعوقين .

## ٤- الدمج الاكاديمي :

ظهرت هذه البرامج نتيجة لانتقادات التي وجهت للصفوف الملحقة بالمدارس العادية ولزيادة الاتجاهات الايجابية التي ظهرت نحو مشاركة الطلبة المعوقين مع العاديين في الصفوف الدراسية العادية . يقوم هذا الاسلوب على وضع الطفل المعوق مع الطفل العادي في بعض المواد الدراسية بحيث يتمكن الطفل غير العادي من الاستفادة من الطفل العادي شريطة نهيه الظروف المناسبة لإنجاح هذه الفكرة مثل : توفير اخصائين في التربية الخاصة ، اخصائين في تخطيط البرامج ، تهيئة الطلبة لقبول هذا الاسلوب وخاصة العاديين

ويشير كوفمان Kuaffman الى وضع الطفل المعوق في اقل البيئات التربوية تقيدا اي بيئة المدرسة العادية ويتضمن هذا الاسلوب الجديد ثلاثة مراحل :

أ - مرحلة التجانس بين الاطفال العاديين والمعوقين

ب - مرحلة تخطيط البرامج التربوية وطريقة تدريسها لكل من الاطفال العاديين والمعوقين

ج - مرحلة تحديد المسؤوليات الملقة على عاتق اطراف العملية التعليمية من ادارة مدرسية ومعلمين ومسرفيين

**٥- مرحلة الدمج الاجتماعي :** تعكس هذه المرحلة الاتجاهات الايجابية نحو المعوقين ويقصد بها العمل على دمج المعوقين في الحياة الاجتماعية العادية وتشمل عملية الدمج مفهومين رئيين :

**الاول : الدمج في مجال العمل وتوفير الفرص المهنية المناسبة للعمل كأفراد منتجين في المجتمع وتقبل ذلك اجتماعيا**

**الثاني : الدمج السكني** بحيث تتاح الفرصة للمعوقين للسكن والإقامة في الاحياء السكنية العادية كاسر مستقله وما يشمله ذلك من كل الاجراءات الضرورية لقبول هذه الاسر والتعامل معها بإيجابية .

**٦- غرفة المصادر:** وهي غرف صفية تخصص في المدرسة لتقديم الخدمات التربوية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يتلقون فيها دروسا معينة في الجوانب التي يظهرون فيها مشكلات وفق جدول محدد ويتلقون الحصص الأخرى في الصف العادي ويقوم بالتدريس في هذه الصفوف معلم متخصص بالتربية الخاصة يتشاور بشكل دائم مع المعلم العادي ويقومان معا بتصميم البرنامج المناسب للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والسماح لهم بتلقي تعليمهم مع اقرانهم العاديين لأقصى درجة ممكنه وتلقي خدمات التربية الخاصة في نفس الوقت وتصنف غرفة المصادر الى عدة انواع :

**أ - غرفة المصادر الفتوية :** وهي التي يحول لها الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب التصنيف المحدد .

**ب- غرفة المصادر المتعددة الفئات :** يحول اليها الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بناء على احتياجاتهم الخاصة بدلا من التصنيف

## **7 - المعلم الاخصائي المتنقل : المعلم المتجول**

هو معلم يقوم بتقديم الخدمات لعدد من المدارس بحيث يقوم بالتنقل بينها وذلك في منطقة تعليمية محددة بحيث يقوم بزيارة الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل دوري بهدف تقديم المشورة والنصيحة التعليمية وعليه فان الاطفال يقضون معظم وقتهم في الصفوف العاديه ويتم استدعائهم من الصفوف العاديه لفترات قصيرة جدا من امثاله على ذلك :  
معلم النطق ، ومدرسو القراءة العلاجية .

## **8 - المعلم المستشار :**

هو معلم مختص في التربية الخاصة يقدم الخدمات للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة غير مباشرة عن طريق مساعدة معلمي الصفوف العاديه الذين يعملون بشكل مباشر مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم الاستشارات واختيار ادوات القياس والنشاطات التعليمية واستراتيجيات ضبط وتعديل .

### **-أنواع الخدمات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة**

- 1- الخدمات الاجتماعية.
- 2- الخدمات التربوية.
- 3- الخدمات النفسية.
- 4- الخدمات الثقافية.
- 5- الخدمات الترفيهية.
- 6- الخدمات الرياضية.
- 7- الخدمات الطبية.
- 8- الخدمات التأهيلية.

# **العوامل التي أسهمت في زيادة نسبة الاعاقة في الوطن العربي مقارنة بالمجتمع الغربي**

- 1- معدلات الفقر المرتفعة في البلدان العربية .
- 2 - ظهور الامية الصحية والمعرفية لدى الامهات
- 3 - الحروب ونتائجها
- 4 - السرعة الهائلة للتغير المادي والاجتماعي الذي شهدته بعض المجتمعات العربية
- 5- الزيادة الكبيرة في نسبة الحوادث المنزلية بصفة خاصة
- 6- امراض سوء التغذية
- 7- ارتفاع حالات الولادة المبكرة الخداج
- 8-انتشار الامراض الخطيرة التي تصيب الاطفال رغم توافر الخدمات الصحية
- 9-قصور برامج التطعيم والتحصين ضد الامراض القابلة للوقاية بالتحصين
- 10- انتشار امراض العين مع نقص فيتامين A يؤدي الى حالات كف البصر
- 11- اعتماد كثير من الاسر على مرببات في تربية اطفالها دون اشراف كاف من الام
- 12- عدم وجود البرامج او الاجهزة لأجراء الفحص قبل الزواج
- 13- ضعف او غياب برامج التوعية بأسباب الاعاقة في برامج التلفاز والاذاعة وغيرها من وسائل الاعلام
- 14- الاتساع الكبير لقاعدة الهرم السكاني حيث تتراوح نسبة الاعاقة دون سن 15 سنة بين ( 45 - 5 ) من التعداد العام للسكان .
- 15- قلة الكوادر المختصة في مجال التربية الخاصة.

## **استراتيجيات التربية الخاصة**

- 1 - الاستراتيجية التي تعتمد نظام الفصول الخاصة
  - 2 - الاستراتيجية التي تعتمد نظام الامانج
- وتشمل ( الدمج الكلي - الدمج الجزئي - الدمج المكاني والاجتماعي )

# الوقاية من الاعاقة

ويتم ذلك من خلال برامج التدخل المبكر وتقسم برامج الوقاية هذه الى ثلاثة مستويات وهي:

## - المستوى الاول :

يهدف الى منع حدوث الاصابة من خلال التركيز على الفحوصات الطبية قبل الزواج ودراسة التاريخ الاسري والوراثي للعائلات كما يتضمن توفير الرعاية للأمهات والاطفال وتحسين المستوى الغذائي وتقديم التطعيم ضد الاصابات المختلفة .

## -المستوى الثاني :

يهدف الى تقديم العناية والرعاية لمنع حدوث العجز بعد الاصابة والكشف عن الاطفال المرضى والتدخل العلاجي او الجراحي المبكر .

## - المستوى الثالث :

تهدف البرامج في هذا المستوى الى وقف تدهور حالة الطفل وضبط المضاعفات الناجمة عن العجز وتوفير الوسائل المساعدة مثل الاطراف الصناعية وغيرها من الوسائل لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع المجتمع .

## الواجب :

- اسئلة لكم احبتى الغوالى طلبة الصف الرابع الاجابة عليها وارسالها لي على الصف الدراسي او الواتساب
- س1/ ما الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة
- س2/ عرف التربية
- س3/ ماهي الأسس والمبادئ التي تقوم عليها التربية الخاصة
- س4/ما الفرق بين الفئات الخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة
- س5/ ما هي واجبنا اتجاه الفئات الخاصة
- س6/ امر الاسلام بالاهتمام بالفئات الخاصة ورعايتها ووضح ذلك
- شكرا لكم جميعا على الاصفقاء مع محبتي لكم دكتورة فضيلة